وإني مدحته اشتياقا ورغبة
وأرجو له في الدارين فضلا ومنة
وإني أحبه ورب جبله
هدورا كتبعنا ها عليه محبة
فجاءت كنقش للخواتم في الفص

نشأت بحبه شبابا وأشيبا
ولم آل جهدا في امتداحه معجبا
وجئت بمدح فيه أحلى وأطيبا
صبا للصبي صبا لأحمد قد صبا
نسيم الصبا فهي صبابة فهي
غزى

غدى القلب يبتغي زيارة تربه
فراح بغفران ورضوان ربه
وبشرى لمن قد حل يوما بقربه
صبابته ها جئت لتقبيل قبره
وقبر أبي بكر وقبر أبي حفص

فيا ويح من قد كان يعصي إلاهه
فيجزع من شؤم الذنوب نواله
رجوت وإن أذنبت فضلا وماله
هرقت بأوزاري وغيري زائل
عقبت فما عذري وما عذر من يعصي